

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	CPGR/91/4 March 1991
	联合国粮食及农业组织	
	FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS	
	ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE	
	ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION	

البند ٣ من جدول
الاعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية

الدورة الرابعة
روما، ١٥-١٩/٤/١٩٩١

تقرير مقدم من رئيس مجموعة العمل
عن الدورة الخامسة للمجموعة

C

C

C

الدورة الخامسة لمجموعة العمل التابعة
لهيئة الموارد الوراثية النباتية

روما، ١١-١٢/١٢/١٩٩٠

تقرير مقدم من رئيس المجموعة

اشتركت البلدان التالية فى دورة مجموعة العمل: كاب فيردى، الكونغو، مصر، السلفادور، اثيوبيا، اندونيسيا، ايطاليا، كينيا، المكسيك، هولندا، بيرو، اسبانيا، السويد، تايلند، الولايات المتحدة الأمريكية، فنزويلا، يوغوسلافيا.

ناقشت الدورة البنود الهامة التالية:

١ - مشروع مدونة السلوك الدولية لجمع
الموارد الوراثية النباتية ونقلها

بحثت مجموعة العمل مشروع مدونة السلوك الدولية لجمع الموارد الوراثية النباتية ونقلها الذى أعدته الامانة، واحيطت بانه يستند الى آراء وافكار العديد من الخبراء العالميين. واعربت مجموعة العمل عن ارتياحها، ووافقت على الاتجاه الرئيسى فى الوثيقة. وترى مجموعة العمل ان الوثيقة النهائية ينبغى ان تكون اقصر من ذلك، وان التفاصيل العديدة، وخاصة التفاصيل الفنية، لاينبغى ان تدرج فى مدونة السلوك، ولكن ربما فى وثيقة تكميلية منفصلة لفائدة القائمين بجمع المواد الوراثية المذكورة. وكان من رأى عدد من البلدان ان التفاصيل المتعلقة بالليات المالية كذلك لا ينبغى ان تدرج فى المدونة. ووافقت مجموعة العمل على ان للدول حق السيادة على مواردنا الوراثية النباتية. وطلبت هذه المجموعة من الامانة ان تعرض نص المدونة الجديد، وفقا للمعايير السابقة، اولا على مجموعة العمل فى دورتها السادسة، ثم بعد ذلك تعرض على الهيئة.

٢ - تقرير جزئى عن التعهد الدولى الخاص بالموارد الوراثية
النباتية: حقوق المزارعين ومربي النباتات

ناقشت مجموعة العمل الوثيقة التى عرضتها عليها الامانة، ووافقت على ضرورة مناقشة بعض النقاط الأساسية والتوصل الى اتفاق فى الرأى بشأنها قبل تنفيذ حقوق المربين للنباتات والمزارعين. وفيما يتعلق

بتنفيذ حقوق المربين، فانه لابد من الاعتراف بأن السلالات المتوافرة لديهم لن تتاح لغيرهم الا بموافقتهم. اما بصدد حقوق المزارعين، فان الامر مازال يتطلب تطوير الآليات المالية المتعلقة بذلك.

واعترفت مجموعة العمل بأن جميع البلدان تقدم العناصر الثلاثة: الموارد الوراثية النباتية، والاموال والتكنولوجيا اللازمتين لصيانة هذه الموارد واستخدامها. وتتوقف المساهمة النسبية من كل بلد على الوضع الايكولوجى والجغرافى، وعلى درجة تطوره. والعناصر الثلاثة متكاملة وضرورية بنفس المستوى بالنسبة لتطوير الزراعة فى العالم. كما ان التعاون فيما بين البلدان امر حيوى.

وافقت جماعة العمل على ان الهيئة باعتبارها محفلا حكوميا دوليا، وبما انها تمثل الجهات المتبرعة بالموارد الوراثية، والاموال، والتكنولوجيا، تشكل وسيلة فريدة للتعاون المذكور. وقد ساعدت على ايجاد اساليب عادلة لتوزيع المسؤوليات والمنافع الناجمة عن مساهمات الجهات المتبرعة. وعند تفسير الهيئة للتعهد الدولى، اعترفت بمدى اهمية وظيفة حقوق المزارعين ومربي النباتات، باعتبارها تشكل آليات هامة لتعويض الجهات المتبرعة عن ما تساهم به من موارد وراثية نباتية وتكنولوجيا. وكذلك يعتبر هذا التعويض حافزا على مواصلة بذل الجهود لضمان نشاطات الصيانة وترويج استخدام المواد الوراثية بطريقة تتماشى مع الاهداف التى يرمى اليها التعهد الدولى.

وكررت مجموعة العمل من جديد الحاجة، حسبما ورد فى المادتين ١ و ٥ من التعهد الدولى، الى ضمان توافر المواد الوراثية النباتية لتربية النباتات وللغراض العلمية لمصلحة البشرية جمعاء. ومع ذلك اعترفت المجموعة بأن هناك بعض الحالات التى قد لا تطرح فيها على الفور مواد وراثية لها خصائصها الفريدة فى الاسواق. واوصت المجموعة بأن تعترف الهيئة بأن لا تطرح سلالات مربي النباتات للتداول الا بعد موافقة المربين انفسهم. واقترحت ان يوضح هذا بملحوظة تضاف الى القرار ٨٩/٤ الخاص بالتفسير المتفق عليه للتعهد الدولى. واقترحت كذلك تطبيق الاجراء نفسه لتوضيح وتفصيل بعض المفاهيم المتعلقة بالقرار ٨٩/٥ الخاص بحقوق المزارعين، او بأن يتم هذا فى اطار قرار جديد عن الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية الذى يشكل الملحق ٣ للتعهد الدولى.

ولاحظت مجموعة العمل انه بينما انشأ عدد من البلدان الآليات القانونية لتنفيذ حقوق مربي النباتات، لا توجد أى آليات مماثلة لتنفيذ

حقوق المزارعين. وأوصت مجموعة العمل بأن تعترف الهيئة بأن أفضل وسيلة لذلك هو انشاء صندوق دولي، مثل الصندوق الموجود لدى المنظمة، يوفر الدعم لبرامج صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، في العالم الثالث قبل غيره. وكذلك وافقت المجموعة على أن تكون الجهات المتبرعة بالموارد الوراثية، والاموال، والتكنولوجيا مسؤولة، عن طريق هيئة الموارد الوراثية النباتية، عن تحديد ورصد سياسات الصندوق المذكور، وبرامجه، وألوياته، بعد التشاور مع الهيئات الفنية الملائمة. واعترفت مجموعة العمل بأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بطريقة قابلة للاستمرار ضرورة مستمرة، ورأت أن الصندوق الدولي ينبغي كذلك أن يكون دائماً. وابلغت مجموعة العمل بالاتفاقية التي توصل اليها الحوار الدولي حول الموارد الوراثية النباتية في كيستون، خلال دورته الثانية، وهو محفل ذو نفوذ قوى ويحظى بتقدير واسع النطاق ويمثل مجموعة كبيرة من المصالح. ولاحظت مجموعة العمل أن الخبراء الذين اشتركوا في هذا المحفل رأوا أن أفضل طريقة لتنفيذ حقوق المزارعين هي انشاء صندوق دولي تكون الاشتراكات فيه اجبارية، والا تقل عن ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

ومع اعتراف المجموعة بأن انشاء صندوق على أساس أن تكون الاشتراكات فيه اجبارية هدف مرغوب فيه، فهي ترى أن المساهمات ينبغي أن تكون، في الوقت الحاضر على الأقل، طوعية، وأن متطلبات الصندوق المالية، وألوياته، وتكاليفه، ومستويات الاشتراك فيه، وشروطه واحكامه، كلها ينبغي أن تحدد بالتدرج. ولتحقيق هذا الغرض، لاحظت مجموعة العمل الحاجة الملحة الى اعداد تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، والى وضع خطة عمل عالمية عن الموارد الوراثية النباتية، وهما الوثيقتان اللتان طلبتهما الهيئة. وتشمل خطة العمل ميزانية عادية، وبرامج ومشروعات ذات أولوية تمول تدريجياً من الصندوق الدولي للموارد الوراثية النباتية، وتنفذ بمعرفة الوكالات والمنظمات الملائمة، تحت اشراف الهيئة.

وفي هذا الصدد، ترى مجموعة العمل أنه ينبغي للمنظمة أن تسرع بعقد مؤتمر فني دولي جديد عن الموارد الوراثية المحصولية على غرار المؤتمرات الثلاثة السابقة التي عقدت في المنظمة في ١٩٦٧ و ١٩٧٣ و ١٩٨١. ويمكن صياغة مشروع التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم ومشروع خطة العمل العالمية للموارد الوراثية النباتية في اطار هذا المؤتمر الفني وبعد الاجتماعات الفنية التحضيرية. وتعرض الوثيقتان على المؤتمر المذكور لمناقشتها واستعراضهما من الناحية الفنية. وأوصت المجموعة بأن تكون المصالح

المختلفة ممثلة فى هذا المؤتمر على نطاق واسع، بما فيها الجهات المتبرعة الرئيسية، والجهات التى يحتل أن تستخدم الصندوق الدولى مثل المنظمات الدولية، والأقليمية، والقطرية، الحكومية وغير الحكومية. واقترح بأن يعقد اجتماع بعد المؤتمر لتحديد شروط وأحكام التمويل والالتزامات المالية الضرورية لتنفيذ خطة العمل.

ويمول المؤتمر المقترح من اشتراكات من خارج الميزانية، ومن الأفضل أن يتم ذلك عن طريق الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية. وأوصت مجموعة العمل بأن تعد الأمانة وثيقة حول موضوع هذا المؤتمر تكون جاهزة لعرضها على الهيئة فى دورتها المقبلة، مع تحديد الأهداف ووضع ميزانية تقريبية وتحديد موعد تقريبي كذلك لعقد المؤتمر. وعلى الجهات المتبرعة المحتملة أن تتعهد بتمويل (١) الأعداد لعقد المؤتمر وتنظيمه، (٢) مشاركة الفنيين من البلدان النامية ممن ليس لهم مصدر تمويل آخر، (٣) نشر وثائق المؤتمر ومحاضر جلساته.

٣ - العلاقات بين المنظمة والمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية

لاحظت مجموعة العمل أن مذكرة التفاهم التى وقعت عليها المنظمة والمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية جرى إعدادها وفقا لتوصيات الهيئة والدورة الرابعة لمجموعة العمل. وهنأت هذه الأخيرة المنظمة والمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية على الاتفاقية التى توصلت اليها، وأعربت عن ارتياحها لجو التعاون والانسجام الذى يسود بينهما. وأكدت مجموعة العمل على أهمية وضرورة أن تتعاون المنظمة والمجلس المذكور فى مجال المحاصيل المحلية التى لا تستغل بدرجة كافية والتى لا تغطيها مراكز البحوث الدولية.

٤ - مسائل أخرى

طلب عدد من البلدان الحصول على معلومات عن المناقشات التى دارت اثناء آخر دورة عقدها مجلس المنظمة بشأن التنوع البيولوجى، والتعاون فيما بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، فى المجال المذكور. وأعرب عن الأمل فى أن يتوسع نطاق هذا التعاون وأن يصبح دائما.